اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 13-09-2014 رقم العدد: 17549 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 54 رقم القصاصة: 1

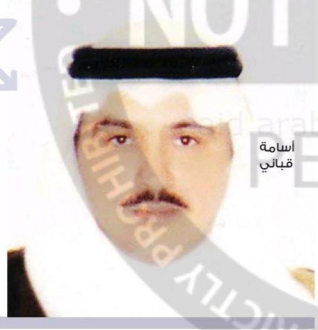

اسامة قباني

حاورته: أسماء بوزيان

تشهد العلاقات السعودية الفرنسية نموا مطردا في هذه المرحلة تنفيذا لارادة وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله - الداعية الى توطيد العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة المؤمنة باهمية دعم الامن والاستقرار ونشر ثقافة التسامح والتواصل بين الحضارات والشعوب ومحاربة التطرف والارهاب. والعلاقات بين البلدين تقوم على استثمار القناعات المشتركة لتعظيم المنافع المتبادلة لتفعيل التعاون بين القطاعات المختلفة.

وكانت زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الى فرنسا في الاول من هذا الشهر تاكيدا لمتانة العلاقات وحرصا على تفعيل التواصل والتعاون بين مؤسسات البلدين في مختلف المجالات. وكان مجلس الشورى حاضرا في فعاليات الزيارة.

ويسعد [عكاظ] ان تلتقي الاستاذ اسامة بن علي ماجد قباني رئيس وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الفرنسية للاطلاع على جوانب من نشاط الوفد في هذه المناسبة.

رئيس وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الفرنسية لـ عكاظ:

الفرنسيون احتفوا بولي العهد تقديرا للمملكة ولمكانة سموه في دعم علاقة البلدين

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 13-09-2014 رقم العدد: 17549 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 54 رقم القصاصة: 2

● من الطبيعي أن يكون المدخل لهذا الحوار السؤال عن اهتمام الفرنسيين، على المستويات المختلفة، بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في التوقيت الذي تمر فيه المنطقة العربية بظروف جعلتها في بؤرة الأحداث؟

- الحقيقة أن الفرنسيين يقدرون دور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في الدعوة إلى نشر ثقافة التسامح وفتح أبواب الحوار والاتصال بين أصحاب الثقافات والحضارات المختلفة وقيادته للمملكة لتكون عضوا فاعلا في المجتمع الدولي ومساهمة في محاربة التطرف والإرهاب. وقد احتفت فرنسا، على مستوى الرئاسة والحكومة والبرلمان، بصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - تقديرا للمملكة ولشخصه في دعم وتوطيد العلاقات بين البلدين الصديقين. والمتابع يرى توافق رؤية البلدين حول مجمل القضايا الدولية والإقليمية، خاصة ما يتصل منها بمحاربة التطرف والإرهاب وضرورة العمل المشترك لمعالجة القضايا الملحة إلى جانب التعاون الثنائي في عدد من المجالات.

● إذن ما الرسالة التي حملها وفد مجلس الشورى للفرنسيين إبان زيارة سمو ولي العهد؟

- كان من المفيد أن يستثمر الوفد أجواء الزيارة واهتمام الفرنسيين بها، على المستوى الرسمي والإعلامي والثقافي، ليعرف بدور مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية ومساهمته في تطوير وتحديث الأنظمة والقوانين المواكبة لمقتضيات التنمية الاقتصادية والصناعية والثقافية والاجتماعية ويلتقي نظراءه في إطار التشاور. وقد حرصنا على إبراز مهام المجلس ودور المرأة السعودية في عضويته، الأمر الذي ترك انطباعا إيجابيا جدا لدى نظرائنا الفرنسيين. ويمكن أن أقول إن مهمة وفد مجلس الشورى، في هذه المناسبة، تأتي في إطار الدبلوماسية البرلمانية التي تسهم في زيادة الفهم وتقريب وجهات النظر المرتبطة بالبيئة التشريعية. وقد أشاد رئيس الجانب الفرنسي في لجنة الصداقة البرلمانية بكلمة الأمير سلمان بن عبدالعزيز في حفل العشاء الذي أقامه الرئيس الفرنسي تكريما لسموه وما احتوته من مضامين، وعبروا عن تطلعاتهم لتعزيز أواصر الصداقة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية.

● كيف كان لقاؤكم مع سمو ولي العهد؟

- تشرف وفد مجلس الشورى بلقاء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز في مقر إقامته في باريس والسلام عليه، واستمعنا من سموه الكريم إلى كلمات التحفيز والدعم لدور المجلس وأعضائه، وكانت لفتة كريمة من سموه أن خص الوفد بجزء من وقته رغم برنامج الزيارة المكثف. وبهذه المناسبة أود أن أشكر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان ولي العهد والمستشار الخاص لسموه لاهتمامه وتواصله المباشر معنا، قبل وخلال الزيارة.

● استقبل وفد مجلس الشورى تحت قبة البرلمان بترحيب حار، وحدثت لفتة طيبة منكم، هل يمكن أن نعرف تفاصيلها؟

- قبل الحديث عن ما دار تحت قبة البرلمان الفرنسي لا بد من الإشارة إلى الترحيب الكبير الذي أبداه نظراؤنا في لجنة الصداقة بفكرة الزيارة واللقاء بنظرائهم السعوديين، فعندما جاءنا التوجيه الكريم بعقد اجتماع للجنة الصداقة البرلمانية السعودية الفرنسية تم التواصل مع الجمعية الوطنية فجاء الرد سريعا ومرحبا، ورغم أنهم كانوا في إجازة إلا أنهم قطعوا إجازتهم وعادوا إلى باريس، تقديرا لدور المملكة واحتفاء بزيارة سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

أما ما يتعلق بما حدث تحت قبة البرلمان فهو باختصار، أن رئيس الجانب الفرنسي قال لي: «أحضرت لك مفاجأة»، وحين دخلنا القاعة كان هناك عدد من الناخبين من دائرته استقبلونا بالترحاب مما جعلني أفكر في رد فعل مناسب في نفس اللحظة فقلت لرئيس المجلس: «ونحن أيضا لدينا لكم مفاجأة»، وطلبت من زميلتنا الأستاذة هدى الحليسي أن تحييهم وتشكرهم نيابة عن وفد مجلس الشورى باللغة الفرنسية، فحيتهم بلغة فرنسية متقنة، كانت موضع الاستحسان وأثارت موجة جديدة من التصفيق والترحيب.

وفد مجلس الشورى السعودي أمام قصر الإليزيه خلال زيارة سمو ولي العهد إلى فرنسا.

> كلمة خادم الحرمين حول التعاون الدولي لمحاربة الإرهاب نالت اهتمام البرلمانيين

> مهمة الوفد كانت في إطار الدبلوماسية البرلمانية لدعم العلاقات

> لقاؤنا بنظرائنا كان فرصة للتشاور وتبادل الآراء وتلاقي التجارب

● هل أردتم من خلال تحية الأستاذة هدى الحليسي إيصال رسالة معينة للمواطنين الفرنسيين؟

- طبعا تحية الأستاذة هدى الحليسي، باللغة الفرنسية، توحي بالتواصل الثقافي بين البلدين وتحمل رسالة إنسانية للنواب والمواطنين الفرنسيين، كما تعرف بتركيبة مجلس الشورى، الذي يضم نساء ورجالا، بمستوى عال من التعليم، وبالدور المهم الذي يقوم به، وأننا قادرون على التواصل مع ثقافات الشعوب بلغاتهم وبخطاب يرقى إلى المهنية والعلمية.

● ماذا عن التعاون بين مجلس الشورى والجمعية الوطنية الفرنسية.. وهل تطرقت الزيارة إلى تعاون مرتقب؟

- مجلس الشورى لديه ما يعرف بلجان الصداقة البرلمانية، وكل لجنة تتواصل مع نظرائها في لجان الصداقة في برلمانات الدول الأخرى.

ووفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الفرنسية مكون من الدكتور عبدالله نصيف والدكتور فهد العنزي والدكتور سامي زيدان والأستاذة هدى الحليسي والدكتورة مستورة الشمري. ومهمة الوفد جاءت في إطار ما يعرف، في العرف البرلماني، بعمل الدبلوماسية البرلمانية، أي العمل على توثيق العلاقات بين البرلمان الفرنسي ومجلس الشورى السعودي وشرح وجهات النظر وطرح الأفكار في مجالات توثق العلاقات بين جمهورية فرنسا والمملكة العربية السعودية. وقد اجتمعنا بلجنة الصداقة البرلمانية الفرنسية السعودية لوقت طويل وتحدثنا في نقاط مهمة، على رأسها مضمون كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، في ما يخص تعاون الدول في مكافحة الإرهاب. وكان مضمون ما قاله خادم الحرمين مهما جدا، لأن موضوع الإرهاب يحتاج إلى تعاون دول العالم وسرعة العمل على مكافحة الإرهاب. كما تحدثنا أيضا عن رؤية خادم الحرمين حول حوار الأديان والثقافات واحترام الرموز الدينية وتحدثنا عن الجانب التعليمي وبرنامج خادم الحرمين للابتعاث الخارجي والطلبة السعوديين في فرنسا، كما تطرقنا إلى التعاون الاقتصادي، الذي يعتبر أمرا مهما، ونقل التقنية إلى المملكة ضمن اهتمامها باقتصاد المعرفة وتوطين التقنية في المجال الصناعي وتقنية المعلومات، إلى جانب قضايا الثقافة والآثار ومشاركة الخبرات الفرنسية في مجال الآثار.

● المملكة تعنى بتنمية الموارد البشرية، من خلال برامج عديدة، أبرزها برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، فما هي نظرة السوق السعودي لمخرجات الابتعاث الخارجي؟

- لا شك أن هناك اهتماما كبيرا بالمتخرجين من المعاهد الفنية أو الجامعات سواء المتخرجين من فرنسا أو أي دولة من العالم، إضافة إلى المتخرجين من الجامعات السعودية، فالتوظيف، في حد ذاته، قضية مهمة جدا، والمملكة لديها إنفاق حكومي كبير في المشاريع المولدة للوظائف وخططها التنموية تشجع القطاع الخاص وتفتح الأبواب أمام الشركات والمؤسسات الوطنية لزيادة مساهمتها في خلق الوظائف، فمن المعروف، عالميا، أن القطاع الخاص هو أكبر موظف للقوى العاملة، وهذا يخدم استراتيجية التوظيف. ومن الضروري جدا أن تكون هناك فرص متاحة لخريجي الجامعات وللمواطن السعودي الراغب في العمل في القطاع الخاص. أنا أعتقد أنه من المهم جدا أن يقوم القطاع الخاص وكل القطاعات المعنية بدورها، بحيث تكون مسألة التوظيف قائمة على منظومة تشترك فيها الجهات التعليمية ومخرجاتها والقطاع الخاص بحيويته وقدراته على تدريب الخريجين بما يتفق مع متطلبات السوق.

● هل تقصد خضوع سوق العمل للعرض والطلب؟

- العرض والطلب هو الآلية الاقتصادية، لكن عندما نتحدث عن التوظيف، فنقصد مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل بمعنى التعريف باحتياجات سوق العمل حتى يعرف الإنسان الأعمال المطلوبة في السوق ويختار على ضوء ذلك التخصص الملائم في الجامعات أو المعاهد.

● المملكة العربية السعودية عضو مهم في مجموعة الـ٢٠، ولها مكانة دولية، فكيف يمكنها أن تستثمر هذا الانتماء لتأسيس (مواقع) جديدة تعزز مكانتها دوليا؟

- لا شك أن عضوية المملكة العربية السعودية في المجموعة العشرين هو أمر ذو أهمية يؤكد مكانتها المهمة في الاقتصادات العالمية وهي تقوم بدور مقدر في مجال الطاقة على المستوى الدولي، حيث تقوم بدور متوازن يراعي مصالح المنتجين ولا يضر المستهلكين وكانت دائما، ولا تزال، تتعامل بنفهم وحكمة للاحتياج العالمي بما يعود بالنفع عليها وعلى شركائها وعلى الاقتصاد العالمي. والمملكة تقوم اليوم بفتح أسواقها للاستثمار وهناك اهتمام كبير بقطاع البتروكيماويات للاستفادة من الصناعات التحويلية، وهذا في الحقيقة أخذ دورا مهما بالنظر لحجم الاستثمارات في هذا القطاع، والمملكة العربية السعودية لا ينظر لها كدولة هامة اقتصاديا فقط، بل هناك عناصر أخرى تجعل من مكانتها عالية، فوجود الأماكن المقدسة، الحرم المكي والحرم النبوي، وأهمية ذلك لما يزيد عن مليار و٣٠٠ مليون مسلم في العالم، يجعلها موضع اهتمام. وزاد من حضور المملكة وأهميتها على المستوى العربي والإسلامي والدولي الحكمة التي يتمتع بها خادم الحرمين الشريفين ومواقفه الدولية التي أعطت المملكة وزنها ورسالتها الداعية إلى تواصل الثقافات ونبذ التطرف والإرهاب ونشر التفاهم والحوار بين الشعوب المختلفة.

● هل ترون أن القوانين التي تحكم وتنظم الاستثمارات الأجنبية في المملكة تستجيب لتطلعات المستثمرين الأجانب أم أنها تحتاج إلى تطوير؟

- كما تعلمين المملكة عضو في منظمة التجارة العالمية وهي ضمن هذه المنظومة العالمية ولديها من الوعي والتفهم لهذه العلاقات التجارية ما يجعلها موضع اهتمام المستثمرين. وهي ترحب بالاستثمارات وفق نظام قائم معمول به وهو نظام الاستثمار الأجنبي. والمهم في هذا الأمر أن تعود الاستثمارات الأجنبية بالنفع على الاقتصاد المحلي. ويجب أن نذكر أن العلاقة القائمة بين المملكة والمستثمرين قائمة على المنفعة للطرفين، بحيث تكون علاقة فيها الاستمرارية وتثمر مصلحة اقتصادية صحيحة للجانبين.

● وما رأيكم بالقوانين المنظمة للاستثمارات الأجنبية وهل تحتاج إلى إعادة نظر؟

- يوجد في المملكة العربية السعودية هيئة مختصة للاستثمارات الأجنبية وهي تقوم بالنظر في ما يطور الأداء ويجلب المنفعة ويحسن نوعية الاستثمارات وكذلك تسهيل الاستثمار الأجنبي. وتقييم أي مؤسسة أو أي استثمار هو أمر طبيعي وتقييم القوانين المنظمة للاستثمار أيضا أمر طبيعي. فهي عملية بحد ذاتها علمية، لأن الأداء الذي لا يقيم لن يرتقي إلى التحسين وبالتالي فأي عملية سواء كانت قوانين أو أداء يجب أن تخضع للتقييم ومن ثم تحدد الأولوية.

● شغلتم منصب نائب رئيس مجلس إدارة الصندوق الخيري الاجتماعي، فما هي إنجازات هذا الصندوق وما هي أوجه الدعم المقدمة منه؟

- الصندوق هو فكرة رائدة تقوم على مساعدة شرائح من المجتمع السعودي لتكون منتجة وتتحول من متلق للإعانة إلى فاعل ومنتج في منظومة العمل بالمملكة، بمعنى تحويل الإنسان من متلق إلى شخص يكسب من واقع عمله. والصندوق يرعى ما يزيد عن ٣٢ ألف طالب وطالبة يتلقون منحا في المجال التعليمي والمهني الذي يطلبه سوق العمل. كما يهتم الصندوق بالعائلات المنتجة وقدم الدعم لـ ٤٠ ألف أسرة منتجة وهذا مهم لدعم الأسر بحيث تكون منتجة ويكون دورها فاعلا في سوق العمل. وباختصار فإن هدف الصندوق هو إعانة الإنسان السعودي، رجلا أو امرأة، لينتقل من متلق للمساعدة إلى عامل ضمن المنظومة الاقتصادية.

● بالإضافة إلى عملكم هذا، تشرفون على اللجنة المالية في جمعية الأطفال المعوقين منذ سنوات عدة، فما هو الدور المناط بهذه الجمعية؟

- من أحب الأعمال إلى نفسي عضوية مجلس إدارة جمعية الأطفال المعوقين ورئاستي للجنة المالية، وجمعية الأطفال المعوقين في السعودية هي مؤسسة خيرية كبرى رائدة، يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، ولها العديد من المراكز المنتشرة في أنحاء الوطن وتقوم على التعامل مع قضية الإعاقة من خلال تدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة دمجهم في المجتمع بحيث تتحسن قدراتهم ومشاركتهم في حياة المجتمع. والجمعية لديها ١١ مركزا، بين قائم أو قيد الإنشاء، وتعتبر من الجمعيات الرائدة في مجال خدمة الأطفال المعوقين، حيث تهتم بهم من الولادة حتى سن الثانية عشرة، وهي تحظى باهتمام كبير جدا من قبل الحكومة، كما تحظى كل الجمعيات الخيرية الأخرى في المملكة. والجمعية تتلقى التبرعات والهبات والصدقات والزكاة، ولها برامجها وخططها لإنشاء منظومة أوقاف توفر لها استمرار الموارد المالية المطلوبة لتشغيلها.

أعضاء لجنة الصداقة البرلمانية السعودية داخل الجمعية الوطنية الفرنسية.

رئيس الوفد أسامة قباني يهدي درع مجلس الشورى السعودي لنظيره الفرنسي أوليفير داسولت.

PRINTED FROM PRESSREADER
NOT FOR SALE